

شرح الورقات (لإمام الحرمين الجويني) (3-01) للشيخ صالح بن

عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله. بعثه بالهدى. فبلغ الرسالة وادى - 00:00:00

الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين. والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله - 00:00:20

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار كنا في الجلسة الماضية انتهينا الى المصنف اما بعد فهذه ورقات - 00:00:43

قليلة تشتمل على معرفة فصول من اصول الفقه ووقفنا عند تعريف اصول الفقه واحب ان انبه الى نقطة للذين معهم كتاب النفحات الحاشية التي على شرح الورقات تنبيه حتى يكون له ما بعده - 00:01:09

لان العلماء رحمهم الله كما نبهنا على موضوع تفسير الرحمن الرحيم وانا افسروا ففسروا الرحمة بالانعام وبالاحسان وان هذا على خلاف مذهب السلف كذلك ايضا احيانا يجنحون الى بعض تفسيرات - 00:01:32

يكون فيها بعد جدا وبخاصة في بعض انواع التفسير وهو ما يسمى بالتفسير الشهاري وحيانا قد يجري فيه الغلو فيكون تفسيراً باطنياً وهذا غالبا يقود له الغلو والاغراق في التأويل وفي التفسير - 00:01:54

من ذلك مثلا ما ذكره الشيخ المحشي في الصفحة التاسعة عند كلامه على الباء اه فيما ينقل عن علي رضي الله عنه قال ومعلوم ان الامام علي رضي الله عنه - 00:02:15

وارضاه يعني نقل عنه اشياء كثيرة كما نقل عن غيره ما يصح ومنها ما لا يصح وبخاصة هو رضي الله عنه كما ورد في الحديث يهلك فيك طائفتان او رجلا - 00:02:43

رجل في حبك ورجل مفروق في بغضك هذا حديث قد اخرج الامام احمد وغيره نسج حوله رضي الله عنه وحول ال البيت كثيرة ونسب اليه مما نسب اليه هذا وقد نقل هنا المحشي - 00:03:04

الله عنا وعنه قال وقد قال الامام علي رضي الله عنه الذي قال صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابا وهذا حديث لا يثبت ان مدينة العلم علي بابو هذا حديث لا يثبت - 00:03:28

قال لو شئت لاوقرت لكم ثمانين بعيرا من معنى بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية ولو طويت لي وسادة لقلت في الباء بسم الله الرحمن الرحيم. وقر سبعين بعيرا. كيف لا - 00:03:41

يبدو انه انتهاء كلام علي رضي الله عنه على حسب كلام الناقل والامر يحتاج الى اثبات كما هو معلوم وقد قال العلماء ان معاني الكتب المنزلة مجموعة في القرآن العظيم - 00:03:57

ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في الباء منها الى قوله ومعاني القرآن مجموعة من الفاتحة قد يكون لهذا وجه وسبق ان اشرنا الى هذا في كلامنا على تفسير الفاتحة في - 00:04:14

اه الكلام عن التفسير وكذلك ايضا في مواطن فيما يتعلق بالتوحيد وان الفاتحة يوم القرآن وانها سبع مثاني وانها تشتمل على جملة

ما حواه القرآن من التوحيد والدعوة اليه وما وعد اليه اهله والمستمسكون به وما توعد به المخالفون كل ذلك اشير اليه الى هذا

الكلام - [00:04:37](#)

يعني ظاهر لكن ما بعده يحتاج الى تحريم وبخاصة عند قوله ومعاني البسمة مجموعة في الباء ومعاني الباء مجموعة في نقطتها ومعاني الباء مجموعة في نقطتها المشيرة الى توحيد وتفرده بالالوهية والالوهية والتدبير الى اخره. معلوم تفرد الله سبحانه

وتعالى بالالوهية - [00:05:00](#)

تدبري وله سبحانه وتعالى الكلام الكمال المطلق والتنزيل المطلق وهو المتفرد بالالوهية والربوبية سبحانه وتعالى لكن هذا الاغراق منقووظ بعدة امور. اولاً اننا قلنا ان البسمة لم تختص بها هذه الامة - [00:05:28](#)

والدليل على ذلك ما ذكره الله سبحانه وتعالى في قصة بلقيس قالت انهم اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وان كان اللغة لغة بلقيس لم تكن بنفس لكن الله عز وجل ذكر ذلك باللغة العربية - [00:05:50](#)

وانما من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. على معنى ان البسمة موجودة عند من تقدم لكن قوله انها مجموعة في نقطتها انتم تعلمون وكل المطلعين على الكتابات وعلى تطور العيوب. ان التنقيط لم يأتي الا في عهد الحجاج - [00:06:08](#)

التنقيب الا في عهد الحجاج فكيف يقال انه اجتمع في هذه النقطة؟ نقطة حادثة هذا كله يقول اليه الغلو في التفسير والغلو في الاغراق في الاشهار والباطني ولهذا ينبغي ان اي تسهيل لا يسند الى قواعد ان نكون من على بينة وعلى بصيرة وانه لا يعجبنا او لا

يأخذ بالاعجاب او بالدهشة اي - [00:06:30](#)

هذا قد احيانا اذا لم يكن عند الانسان بصيرة او ان عنده شيء من البصر يعني قد يعجب بمثل هذه العبارة ان مجموعة في النقطة وخاصة اذا اسند اليها توحيد الله عز وجل بالالوهية. وهذا لا شك فيه - [00:06:57](#)

الله عز وجل هو رب الارباب ومسبب الاسباب هو المستحق للعبادة وحده لكن هذا التدرج هذا معلوم انه غير ظاهر ولهذا احب انه اذا مر عليكم مثل هذا في كتب التفسير او في الحواشي سواء كانت حواشي تتعلق بالفقه او بوضوئه او بشروح الاحاديث - [00:07:16](#)

تفسير كتاب الله عز وجل او في آ البلاغة او في الادب او في الاغراق في كل هذه الامور. الانسان ينبغي ان يكون عنده ميزان يتوقف عند كل شيء حتى يكون على بصيرة ولا يستسلم لمثل هذا - [00:07:38](#)

وان كنا نحسن الظن بسلفنا ولا ولا ولا نقول بعصمتهم ولكننا نسأل الله لنا ولهم العفو والعافية ولكن ما كان ظاهر الخطأ لابد من تبينه وهذا ليس قدحا في السابقين وانما آ بيان - [00:07:54](#)

لما يظهر من حق ان شاء الله. ولهذا هذه الكلمة يحتاج منكم الى ان تتوقفوا عندها والى ان تتنبهوا لان القضية هذا التنقيط معلوم انه حادث القرآن لم يكن منقطا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واما في عهد اصحابه ما جاء

التنفيذ الا فيما بعد وان كان الحجاج معلوم انه ادرك - [00:08:15](#)

الصحابة حجاج كان في اواخر عهد الصحابة ركب على الصحابة فهذه احببت ان تتنبهوا اليها لمن يطالع الحاشية ويقرأ فيها في الصفحة التاسعة تتنبهون اليها وقد يمر عليكم مثلها فيما يتعلق باصول الفقه - [00:08:37](#)

نحب ان نذكر المبادئ العشرة التي عادة يستفتح بها العلماء رحمهم الله كلامهم في اي فن وهو انه ان كل فن لابد فيه من مبادئ عشرة ومرادهم بهذه المبادئ العشرة لانها ايضا تعين على التصور - [00:09:00](#)

وتعيينه على فهم الفن وفهم العلم وعلاقته بالعلوم والغاية منه لان العلماء السابقين رحمهم الله كانوا كل خطوة يخطونها يعملون لها حسابا اي علم تقرؤه ما هو ما رايته ما دليله؟ ما استمداده؟ من واضعه؟ ما نسبته الى العلوم الاخرى - [00:09:19](#)

حتى اولا يكون عندك تصور والامر الثاني حتى تعرف هل هو علم مشروع؟ هل هو ليس بعلم مشروع؟ ما مدى يعني اه مبلغ الاهتمام به لانه كلما قرب من اه حاجة المكلف لزم - [00:09:48](#)

معرفته وكلما ابتعد كان التعلق به اقل فمن هنا العلماء يذكرون هذه المبادئ العشرة تعريفه الذي هو حده وموضوعه وغايته

واستمداده ومسائله ونسبته واسمه وحكمه وفضله والواقع فهذه هي الامور العشرة التي - [00:10:05](#)

آآ تبحث في كل علم قبل الدخول فيه. حتى يكون عند الطالب وعند آآ الم تعلم تصور كامل لهذا العلم فاولا حد وصول الفقه لعلمنا لا نستعجل الكلام في الكلام على حد وصول الفقه لانه سيأتي قريباً ان شاء الله. حده يعني تعريفه - [00:10:30](#)

المراد بالحج هو التعريف لان التعريف يعني التصور على معنى انك لا تدخل علماً الا تدري ما هو ما الفرق بين اصول الفقه؟ ما الفرق بين الفقه؟ ما الفرق بين اصول الفقه واصول الدين؟ ما الفرق بين الاصول والفقه مثلاً والنحو؟ ما الفرق بين الفقه والحديث -

[00:10:51](#)

فلا بد ان لان الحد يميز العلم عن غيره من العلوم. ويميزه ايضا عما يشابهه او يقاربه من العلوم. فاذا حصل عندك هذا التصور حينئذ لا تشبهه عليك ولا تختلط عليك العلوم. فهذا مرادهم بالحد. ولهذا العلماء بكتاباتهم اول ما يبدأون بالتعريف - [00:11:09](#)

لانه هو منطلق التصور فاذا تصورت العلم الذي تريد الدخول فيه حينئذ تأتي الى مسائله فحده سيأتي فلا نستعجل موضوعه موضوع اصول معلومة ان مثلاً موضوع النحو هو اللغة العربية وكلام العرب - [00:11:27](#)

موضوع الفقه ومسائل الاحكام موضوع الحديث هو اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته وهكذا. اذا ما هو موضوع اصول الفقه موضوع اصول الفقه هي اهل الادلة الادلة الاجمالية وليست الادلة التفصيلية كما سيأتي في التعريف - [00:11:48](#)

الادلة الاجمالية على معنى ان نعرف مثلاً الاجماع نعرف الاوامر والنواهي من حيث هي اوامر ونواهي ومن حيث ان الامر يستدعي الوجوب والنهي يقتضي التحريم وما يترتب عن ذلك وهكذا. هذا هو موضوع - [00:12:14](#)

اه موضوعه وان شئت فقل ايضا انه موضوعه ايضا بمعنى مجاله كذلك الذي هو ما يؤخذ او او ما يبحث ما يؤخذ من الكتاب والسنة يعني ما يسمى بالادلة السمعية - [00:12:36](#)

غايته ما هي غاية هذا العلم مثلاً غاية النحو قول اللسان من الخطأ في كتاب الله. هذي الغاية. الغاية من النحو لماذا نقرأ النحو؟ حتى نصون السنتنا والخطأ في كتاب الله. وايضا من الخطأ في - [00:13:05](#)

حديث رسول الله ومن كلام اهل العلم الكلام الشريف ازاى اتكلم لا يخطئ فهذه الغاية من علم النحو. الغاية من من الفقه هي معرفة الاحكام الغاية من اصول الفقه هي - [00:13:20](#)

معرفة الادلة الاجمالية على معنى معرفة طرق الاستنباط وسائل الاستنباط حتى نستنبط ونحسن الاستنباط. ففرق بين الاصول وبين الفقه كما سنرى في تعريف اصول الفقه ان شاء الله اما الاستمداد - [00:13:33](#)

من اين يستمد من اين يؤخذ ذكر هنا المحشي انه من الكتاب والسنة لكن ليس هذا على اطلاقه استمداد اصول فقه من امور ثلاثة لا شك الكتاب والسنة نأخذ منها جزء - [00:13:56](#)

الامر الثاني اللغة العربية لان في جزء من اصول الفقه هو من باحث عربية وهي دلالات الالفاظ ان نعرف من هذا الحقيقة وهذا المجاز وهذا النمن تفيد التبسيط نستفيد منها باستنباط - [00:14:12](#)

وان مثلاً الباء تقي للصاق او تأتي للتعدية والى اخره ومن تفيد آآ الابتداء وتفيد السببية هذه نستفيد منها في اللغة نستفيد منها في اصول الفقه فاذا استمداد سوء الفقه من الكتاب والسنة - [00:14:29](#)

مما يدل عليها مثلاً ان هذا حجة ونلجأ الان لان معرفة ان الاجماع حجة من اين؟ من الكتاب والسنة هو الذي قال ان الجماعة حجة القياس حجة من اين نأخذها؟ من الكتاب والسنة. ان نأخذ - [00:14:46](#)

ان الامر الوجوب باللغة حينما يأمر لا نفهم ان امر الوجوب لكن نعرفه من الشارع ان كل امن صدر وشارع فهو الوجوب الا ما دل الدليل على انه يصرفه عن ذلك - [00:14:57](#)

فكونه حجة او وجوب هذا من الشارع الذي هو كتاب السنة من او للسببية او للابتداء او زائدة هذه من اللغة عليكم طبعاً بالاستقرار اين الاستبداد من اللغة العربية ومن الكتاب والسنة ومن - [00:15:09](#)

يعني المنطق الذي هو مجال علم الكلام في جزء منه مأخوذ من المنطق اصول الفقه ايضا فيما يتعلق المجاز الحقيقة وان كان لنا في كلام سيأتي ان شاء الله لكن على كل حال هذا ينبغي ان يعلم - [00:15:36](#)

وكذلك ايضا في قرية التحسين والتقبيح العقلية كما سيأتي وهذه كل قضايا مأخوذة من قضايا منطقية عقلية فاذا استمداد وصول
الفقه من هذه الفروع الثلاثة ومن هذه القنوات الثلاثة يؤخذ منها فيتكون اصول الفقه - [00:15:55](#)
لكن ومع هذا استقل الفقه استقل اصول الفقه بشيء فالذي يبحثه اللغوي لا يبحث الاصول اللغوي يقول مثلا ان ان هذا امر يسميه امرا
وان يقول مثلا اذا كان من ادنى الى اعلى فهو التماس - [00:16:14](#)
واذا كان من اعلى الى ادنى فهو امر. واذا كان من ذي لا يجد فهو آ اذا كان من مد فهو التماس واذا كان من ادنى الى اعلى دعاء
يقولون هكذا - [00:16:34](#)
لكن لكن نبحت اصول الفقه حينما يأتي هذا الامر للوجوب. هل للنذب اللغويون لا يبحثون في هذا لغويون لا يبحثون عن الامر
للو جوب او الامر للاستحباب او الامر للنذب او الامر يقصد الاباحة بعد حظر - [00:16:46](#)
بينما لا يقول لك الامر اذا كان من اعلى علاج اذا كان من ادنى الى اعلى واذا كان هكذا هذي مباحث اللغة فاذا هم يستمدون لكنهم
يستقلون استمداد مع استقلال وهكذا شأن العلوم - [00:17:02](#)
لان ما يبحثه الاصول في حروف الجر وما يبحثه في دلالات الالفاظ غير ما يبحثه اللغوي وان كان مستفيدا منه فاذا استمداد وصول
الفقه من هذه الامور الثلاثة. وكتابه السنة باعتبار انها هي التي تعطي الحجية وهي التي تعطي القوة في ان يكون القياس حجة وان
يكون الاستحسان - [00:17:13](#)
وشرع من قبلنا وقول الصحابي الى اخره. وكذلك ايضا في الاجماع الو حجة نأخذها بالكتاب والسنة حينما يقول لنا اذا اجمعوا
فخذوا به. او اذا احسان بشروطه والقياس كذلك ونحو ذلك. فهذه حجيتها نأخذها من من الكتاب والسنة - [00:17:33](#)
الادلة المنطقية والعقلية ايضا لها دورها في اصول الفقه اذا استمداده من هذه الامور الثلاثة مسائله يعني المسائل التي تبحث فيه
الفقه معلوم انه يبحثون في الطهارة ويبحث في الصلاة ويبحث في الجنائيات ويبحث في البيوع - [00:17:52](#)
حينما تبحث في كتاب لا تجد فيه ولا تجد فيه جنائيات ولا تجد فيه نكاح واذا تبحث في الحديث ما تجد فيه الا ماذا تجد حينما
تبحث اصول الفقه؟ هذا معنى مسائله - [00:18:10](#)
مساء الوصول القضايا التي تبحث فيه من الاجماع باعتباره كلام عليه واقسامه وحجتيه الاجماع السكوت يا الاجمال غير السكوت
الى اخره يجمع اهل المدينة يجمع العترة يجمعها الصحابة الى اخره يجمعك - [00:18:23](#)
فهذه مسائله الامر والنهي مسائل امر والنهي آ الخطاب آ حكم الله عز وجل سواء الحكم التكليفي الحكم الوضعي الواجب والمندوب
هذه مسائل اصول الفقه. وهذا كله ان شاء الله سيأتي - [00:18:38](#)
نسبته يعني نسبته الى العلوم الاخرى على معنى علاقته نسبته يعني علاقته بالعلوم الاخرى علاقته بالفقه يعني انه هو اصل اصل
الفقه نقول اصول فقه الاضافة تقتضي الاختصاص واصول مختصة بالفقه كما سنرى في التعريف ان شاء الله - [00:18:53](#)
وعلاقته بغيره المبينة لانه متميز عنها علاقته باصول الدين مثلا مبين لها من حيث كونه علما لكنه محتاج اليها كما قلنا فيما تقدم
لكن من حيث التميز يعني نسبته الى اصول الفقه هو اصلها والفقه مبني عليها يعني فرع عنها كما سنأتي في التعريف ونسبة الى
غيرها المبينة يعني المغادرة - [00:19:23](#)
ولا تعني المبينة على معنى انه منتبذ عنها انما على معنى انها متميز عنها فيه نوع تميز والا العلوم بعضها يخدم بعضها يؤيد
بعضها كما رأينا في اللغة. اللغة يحتاجها الاصول كما يحتاجها الفقيه وهكذا - [00:19:48](#)
اسمه اسم اصول الفقه لابد ان تعرف اسمه يتميز باسمه حتى تميزه من غيره كما انه ايضا يعني آ في داخله ايضا اسماء اخرى في
فروع اخرى كما تميز القياس عن الاجماع وتميز الاجماع عن مباحث الكتاب ومباحث السنة الى اخره - [00:20:06](#)
كذلك حينما تقول نحو ايضا او تقول لغة لغة معروفة لكن حينما تتميز الى نحو والى بلاغة والى بيان وبديع الى اخره هذه كلها ايضا
حينما تذكر الاسم يكون فيه نوع تميز مع غيره من العلوم الاخرى - [00:20:29](#)
آ حكمه فرض كفاية على معنى اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين حكمه فرض كفاية كغيره من العلوم الشرعية التي تتبني

عليها حاجات المسلمين فكل علم تنبني عليه حاجة المسلمين فهو برظو كفاية حتى الطب - 00:20:47

برضو كفاية انه لو عدم الطب فشل امراض فشلت الامراض في الناس فلا بد ان يكون بر كفاية لان الناس المحتاجين اليه ولو تركوا فانهم يأتون لكن اذا قام به من يكفي سقط اثنان الباقيين. كذلك اصول الفقه لحاجة المسلمين اليه في معرفة احكام الله واحكام رسوله صلى الله عليه - 00:21:12

وبخاصة فيما يجد من احكام فمن هنا كان حكمه فرض كفاية اه فضله نستطيع ان نأخذ فضله من قولنا انه فرض كفاية اذا قلنا هذا فحينئذ نجري الخلاف الذي ذكره العلماء ابهما افضل - 00:21:33

الكفاية او فرض العين جمهور العلماء قالوا فرض العين افضل على اعتبار ان فرض العين مطالب به كل مكلف كل مكلف مطالب كفر بالصلاة مثلا الصلاة فرض عين الزكاة فرض عين على من وجبت - 00:22:01

عليه وهكذا فروض الاعيان الصيام فرض عين الى اخره فهذه فروض عين يعني على كل احد بعينه على كل احد بشخصه اما فرض الكفاية يعني فرض على الامة كلها لكن اذا قام من يكفي سقط عن الباقي - 00:22:19

فقالوا ان فرض العين افضل لانه متعلق الافراد والاعيان كلهم لكن الامام الجويني واظن تبعه الغزالي قالوا لا ان فضل الكفاية افضل لماذا لان فرض الكفاية يتميز به صاحبه انه حمل الامر عن الامة - 00:22:36

يعني حمل الامر عن الامة فقام به فحاز الفضل بينما الامة اكتفت ان ارتفع عنها الائم بس الامة حينما قام هذا القائم بهذا الامر ارتفع عنها الائم فقط. بينما هذا يختص بالاجر - 00:22:58

من يؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر كلمة حق معلوم انه اذا كنت امام سلطان جاد لست ملزما بان تلقي في نفسك تلقي بنفسك الى التهلكة لست ملزما - 00:23:17

لكن حينما يقضي الله من يقوم لهذا الدين بحجة فيصدع امام هذا الجائر فيقتله وهذا هو ليس هو ليس فرضا على كل احد وليس لازما لكن حينما يتصدى هذا ويريد ان يحيا هذه السنة. ويكون عندهم القوة والجرأة ليقول لهذا اخطأت - 00:23:37

وهكذا وكذا يحصل ما يحصل من هنا كان في افضل فمن هذا من هذا المنظار او من هذا المنظور يكون هذا التقرير ومن هنا كان ايضا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:24:01

اعلى درجة وكذلك ايضا كان الترقى في بعض المشقات وبعض الاشياء هذي كالجهاد في في الصيف الى اخره فاذا يترقى الامر على حسب حاجة الامة وعلى حسب ما اه ايضا - 00:24:15

يكون لدى هذا الانسان من قوة تحمل واصطبار وصدع بكلمة الله عز وجل والقيام رفع راية الدين. تعلمون ايضا قضية الامام احمد رحمه الله والفتنة والمحنة التي تعرض لها في قضية خلق القرآن - 00:24:36

كل او كثير ابتلوا ولكنهم ما صبروا من صبر الامام احمد الفتنة والمحنة معروفة ولهذا يعني آآ كما قال بعض العلماء انقذ الله هذا الدين بابي بكر في الردة وبالامام احمد فتنة - 00:24:53

لانه لو انه انصاع يمكن الامر يختلف كثيرا مع ان هناك لازم عليه كان له في الاكراه ممدوحا في قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكنه صبر ومن لطيف ما يقال في هذا - 00:25:19

انه حينما اجبر الامام احمد رحمه الله واجبروه جدا على ان يقول ولو مجرد مجرد يتلفظ وفعلنا يعني احذروا اكثر من اربعة الاف كاتب حتى مجرد يسمعون ان الامام احمد يقول ان القرآن مخلوق من اجل ان يكتب - 00:25:36

يقول الامام احمد وهو يحكي هذه القصة لا زلت ادعو لهذا على معنى رجل لص يقول جاءني وهو في السجن دخل علي وكان يعلم بما يعده هؤلاء الذين يريدون ان يجبروا الامام احمد على - 00:26:00

ان يتلفظ في القول بخلق القرآن يقول جاءني هذا اللص وانا في السجن قال ايها الامام انا كذا وكذا وانا سرقت وطلبوا مني ان اعترف فلم اعترف لاجل ان يقطعوا يده لانه السلف - 00:26:20

وانا على باطل وصبرت وامامك اربعة الاف كاتب سوف يكتبون كل ما تقول. واعلم ان لك ممدوحة ولكن اياك ويقول ان الله عز وجل

بعث لي هذا ليصبرني فلا زلت ادعو لهذا اللص - 00:26:38

فلما جاء واجبي ان ان يتكلم بينما كان له في الاكراه ممدوحة او في الاباحة من اجل الاكراه ممدوحا ولكنه سبق معلوم ان في مثل هذه الاحوال اذا وصل هذا - 00:26:54

الظاهر ان هذا قد يكون افضل بكثير من فرض العين واذا كان مثل هذا وصل الحال مثلا الى ان الامة احتاجت الى هذا النوع من العلم. سواء كان اصول فقه او كان طبيا او كان غير ذلك - 00:27:09

يختلف الافضية على حسب الحاجة وعلى قوة التحمل والصبر والظرف والحرص الى اخره فاذا على كل حال حكمه انها فرض كفاية وفرضه لا شك انه يؤجر من يقوم اه تعلمه - 00:27:21

وتعليمه اذا صلحت النية نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح النوايا واذا صلحت النية فان الفضل فيه عظيم وفي سائر العلوم التي يقصد بها وجه الله ويقصد بها نفع المسلمين - 00:27:41

الواظع يعني من الذي وضعه؟ ومن الذي انشأه؟ قلنا لكم في الجلسة الماضية ان الذي انشأه هو الامام الشافعي مؤسس هذا العلم هو الامام الشافعي رحمه الله. وفي ذلك خلاف يطول ذكره. واشرنا اليه من قال ان الامام - 00:27:59

ابا حنيفة رحمه الله هو الذي وضعه وقيل ان ابو يوسف ولكن التحقيق والصحيح ان الذي وضعه الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه ورضي عن جميع الائمة اذا هذه هي - 00:28:16

المبادئ العشرة التي تسبق الحديث في مبدأ كل علم اما فيما يتعلق اصول الفقه اتعلمون ان الماكر رحمه الله قال وبعد فهذه ورقات تجتمع على معرفة فصول من اصول الفقه - 00:28:27

ورقات جمع قلة وهو اشار بهذا الى انه ورقات وايضا زاد الايضاح بانه قال تشتمل على معرفة فصول وليست معرفة كل اصول فقه. وفعلا هو كتاب موجز صغير لم يشتمل على جميع مسائل اصول الفقه - 00:28:52

وانما على نتف منين وصلو الفقه وتعلمون اننا احببنا البداء به حتى يكون لنا المامة سريعة ثم ان شاء الله اما ان نعيد القراءة فيه واما ان ننقل الى كتاب اوسع قليلا حتى يكون اسرع لاننا لو اخذنا كتابا طويلا - 00:29:11

وابتدأنا في قد لا ننتهي الا بعد مدة مديدة. وقد ينسي العلم بعضه بعضا بينما يحتاج الانسان في علم اصول الفقه الى انه يكون ملم بكثير من قضايا الكلية لا يتسنى معرفة جزئياته وتفريعاته - 00:29:28

فالشيخ رحمه الله الامام الجويني يقول تشتمل على معرفة فصول الفصل هو مجموعة او آآ يشتمل على مجموعة من المسائل يشتمل على مجموعة من المسائل زيارة المؤلفين رحمهم الله انهم - 00:29:43

يعني يقسمون مؤلفاتهم الى بحيث يجتمع على كتاب على فصل وعلى مسألة غالبا يعني كتاب ثم فصل كتاب ثم باب ثم فصل ثم مساء هذا الغالب يعني وقد يقتصر بعضهم على ان نسميه ان يجعله فصولا وقد يجعله ايضا مسائل على كل حال لا مشاحة

بالاصطلاح ولكن عادة في اصطلاح - 00:30:10

ان الكتاب اوسع من الباب والباب اوسع من الفصل والفصل اوسع من وسمي فصل لانه يفصل بين ما قبله وما بعده الكتاب مفصل الى على معرفة على معرفة فصول من اصول الفقه. المعرفة نرجي الكلام عليها في - 00:30:36

عند تعريف اصول الفقه لفظ المعرفة من اصول الفقه اصول الفقه مؤلف من كلمتين والمؤلف تتوقف معرفته النسبة بينهما العلاقة بينهما. يعني ما معناها لفظ فقه ما معناه مجموع ما منهما الذي هو مركب - 00:31:07

وهو ايضا المجموع مكون من منظوره اليه من جهتين اصول فقه من من حيث هو مركب اضافي ووصول فقه من حيث هو علم على العلم المعروف ايضا لنا نظران في لحظة وصول الفرق سيأتي الكلام عليها - 00:31:32

من حيث هو اصول فقه على معنى انه مركب اضافي ومن حيث انه لقب على العلم المعروف. كل ذلك ان شاء الله سنشير اليه ونبين الفرق بين هذا وهذا اما الاصول - 00:31:48

جمع لكلمة عصر والاصل في في اللغة هو ما بني عليه غيره ما بني عليه غيره. لكن اختار السبكي في الابهاج كلمة غير هذي لا ينبغي

ان نقول ان الاصل ما بني عليه - 00:32:01

انما الاولى ان نقول الاصل ما تفرع عنه غيره الاصل ما تفرع عنه لانك اذا قلت الاصل ما بني عليه غيرك يعني لا يدخل في مثلا الاب لا يكون اصلا في هذا - 00:32:21

اذا قلنا ان الاصل ما بني عليه غيره لكن اذا قلنا ما تفرع عنه غيره دخل فيه الابن وهكذا وادق وايضا لا نقول اه الاصل ما يحتاج اليه يقول لنا هذه كلمة ايضا منطقية وبعبارة وقد يراد بالمحتاج المؤثر الى اخره. لهذا كله ايضا - 00:32:41

بعيد ان ان يراد بهذا المعنى فاذا اما ان نقول ما بني عليه غيره او ما تفرع عنه غيره. ولعل ما تفرع عنه غيره ادق هذا من حيث اللغة فكل من بنى عليه غيره او ما تفرع عنه غيره فهو اصل كاصل الشجرة تفرعت عنها - 00:33:05

الابناء من يتفرعون من اصول او اه ينشأون من اصول اما في اطلاقاتها عند اهل الاصطلاح ويطلق الاصل بعدة اطلاقات يطلق الاصل ويراد به الدليل تقود الاصل في هذا الاصل في في في البيع الكتاب والسنة والاجماع - 00:33:25

والاصل في حل البيع الكتاب والسنة والجماعة. يعني الدليل خلاص بمعنى الدليل الكتاب قوله تعالى واحل الله البيع. والسنة قوله صلى الله عليه البيعان بخيار والاجماع اجماع المسلمين الى اخره - 00:33:55

حينما تقول الاصل فيها كذب بمعنى الدليل وتأتي الاصل بمعنى الدليل ويأتي الاصل بمعنى القاعدة تقول الاصل ان الفاعل مرفوع الاصل ان الفاعل مرفوع يعني ان القاعدة ان الفاعل مرفوع - 00:34:07

وتأتي ايضا الاصل بمعنى او بما يطلق عليه اه الشيء اليقين او الشيء المستمر هو هو الاستصحاب على معنى انه اه يعني يعني نعم هو بمعنى الاستصحاب بمعنى القاعدة مستمرة - 00:34:26

غاب عني اه مثله لكنه بهذا المعنى يطلق يطلق بمعنى الدليل ويطلق بمعنى القاعدة ويطلق بمعنى اه نعم كانت تقول اليقين لا يجوز بالشك؟ نعم لازم عن القاعدة هذا معنا القاعدة ولا البراءة هذا نفس نفس التمثيل نعم ايش - 00:35:06

هذا معنى كلها العرض عن القاعدة العرف عن القاعدة لا هي بمعنى استصحاب الشيء وان هو الاصل على معنى الشيء الجائل ان ان بمعنى ما كان على خلاف الاصل على خلاف القاعدة المضطربة - 00:35:35

هذا خلاف القاعدة المطردة المصطحبة يعني المقصود يعني والله ما ادري باربعة اطلاقات اي نعم اراجع المستصحف لو معنى الراجحي والمستصعب المعنى الراجح تطلق معنى الراجح وتطلب من بمعنى القاعدة الكلية - 00:35:48

على كل حال وبهذا المعنى لعله يحضرني المثال ان شاء الله وتطلق ويراد به هذا يعني اللي هو ما نحن بصده الذي هو معنا مجموعة اصول فقه على معنى ايضا بمعنى قواعدكم صفقنا بمعنى قواعد كما سنرى - 00:36:19

قواعد واغلبية او ظنية كما سيأتي هذا شيء اخر فاذا هذا معنى اما معنى الفقه سيأتي في كلام المصنف ايضا تعريف الفقه ولكن لا مانع ان نشيد الشارة حتى نعرف التركيب المركب - 00:36:43

الفقه يطلق على مجرد الفهم حتى قالوا حتى نفهم الاشياء عموما الاشياء سواء كانت دقيقة او غير دقيقة فالفقه مطلق الفهم وقيل انه لا لا يطلق الا على فهم الاشياء الدقيقة - 00:37:01

فلا تقولوا فقهاء ان السماء فوقنا يا ان هذا لا يحتاج الى فقه شوفوا السما فوقنا ولا يحتاج الى برهان ان مع الاشياء الدقيقة وفرقوا بين فقهاء وفقها قالوا فقه ففهم والزنو معنى - 00:37:20

يطلق الفهم وفقها من كانت الفقه له سجية كان له يقال فقه هذا وفقها اذا فهم الاشياء الدقيقة اذا فهم الاشياء الدقيقة ولهذا غالبا يطلقون على الفقيه فقيه صيغة مبالغة ولا يكاد يقولون فاقه - 00:37:40

علي انه يحتاج الى نظر وغالبا الفقيه قد يتميز بشيء من اه قوة الادراك وممارسة اه طرق الاستنباط ووسائل الاستنباط فيقال فقيه بصيغة مبالغة اما الفقه في الاصطلاح - 00:38:09